احد من العلا على طول ايامهم وكثرة اتساعهم واشتغالهم بهذا الفن خاصه على اخرجها
الى ان قدم مدينة زبيد رجل من اهل حضرموت يقال له احمد بن محمد الحاسب
في سنة تسع وثلاثين وقد جاوز الثمانين يريد الحج فاخرج فريضتهم وصححها واعطاها
الفقيه عمارة وعلمه السبيل الى اخرجها وتصحيحها وحصل لهما مال عظيم من مقابلة
ذلك ثم جاء ومات الحضرمي بعد قضاء الحج رحمه الله ولما ضعف زريق المذكور
عن تدبير الملك استقال من الوزاره واستدعى لها ابا المنصور مفلحا
الفاتكي وهو من بطن من الحبشه يقال لهم سحرت وكان يكنى ابا منصور يولد له
وكان من اعيان الناس واكابر الفقهاء، كاملا الفقه والادب والسماحة
والصباحه والشجاعه والرياسه الكاملة وكان يقال لو كان له نسب
من قريش كملت له شروط الخلافه وكان عبيد فاتك يضربونه وهو صغير
بالنعل فكان يقال له مفلح النعل ولا يغضب من ذلك وكان يقول والله
ما غضبت الله نزحي منذ خلقت وقدم في ايامه ابو المعالي بن الحباب
من الديار المصريه فابتاع وصيفا حبشيا بسبب الحذمه فهرب
الوصيف وتعلق بغلمان الوزير مفلح فكتب ابو المعالي الى الوزير

بسبب

بسبب غلاميه بهذين البيتين

وانت سحاب طبق الارض صوبه ٭ وعاقه عن سقيا ي احدى الغوايف ٭
فان لم تجدني هاطلات غمائمه ٭ فلا تدن مني محرقات الصواعق ٭

فلما وقف منصور بن الوزير مفلح على البيتين تذبه بها على فضل ابي المعالي
واستدعى بالغلام فرده اليه خامس خمسة من جنسه واستدعا ابا المعالي
وامره ان يمدح الوزير ففعل ثم احضر اليه حتى انشد ودفع له خمسمائة دينار
واعطاه منصور من عند نفسه ثلثمائة دينار ثوابا على قصيدة اخرى مدحه
بها وحمله الى مكة حرسها الله تعالى ثم حصلت وحشة بين القايد
مفلح وبين القايد سرور الاتي ذكره فاحتال سرور على اخراج مفلح
من زبيد حتى خرج ولحق بحصن يقال له الكريش في جبال ترع وجعل
يبادي تهامه ويراوحها بالغارات وكانت له وقعات
مع سرور ثم كانت الدائرة لسرور عليه فلزم الحصن ومات بحصنه
سنة سبع وقيل تسع وعشرين وخمسمائة وخلف ابنه منصورا
محارب سرورا مدة وقام بالوزارة يومئذ ابن فاتك (قتال)